في حوار مع ناشطة مسلمة في المجتمع الامريكي

ديزي خان تركت الهندسة وتفرغت لبناء الجسور بين المسلمين والمجتمعات الاخرى

العرب اليوم – هدا السرحان

ديزي خان هندية الاصل من كشمير، مديرة الجمعية الامريكية لاسلام متقدم، مركزها نيويورك، هدفها تقوية التعبير عن اسلام مبني على التناغم ما بين الثقافة والدين وبناء الجسور بين الإسلام والمجتمعات الاخرى.

"العرب اليوم" حاورت المهندسة ديزي خان التي تحدثت عن المبادرة النسائية الإسلامية في الروحانية والمساواة وعن نشاطاتها داخل المجتمع المسلم في امريكا ومواجهة التحديات التي واجهها المسلمون بعد احداث 11 ايلول وتحركاتها المتواصلة من اجل تمكين المرأة المسلمة..

نرفع عاليا حقيقة الاسلام ونعمل بقوة من اجل تحقيق التغيير الاجتماعي الايجابي

* كرمت مؤخرا كواحدة من افضل 21 قيادية في القرن 21، ماذا يعني لك هذا التكريم؟

– هذا التكريم يعني لي الكثير. بالطبع لقد تجاوز عملي ونشاطي لهذه القضية المستوى الشخصي. ولكن ان يشهد لعملي وان اكرم مع كوكبة من النساء القديرات لهو شرف لي.

ولكن اضافة لهذا الرضا الشخصي، فقد شجعني ذلك على المضي قدما فهذا التكريم يبين مدى اهتمام القائمين على هذا التكريم للنشاطات داخل المجتمع الأمريكي المسلم. واظن انه من السهل على المسلمين في الخارج ان يعتقدوا ان سلوك الأمريكيين تجاه المسلمين هو اما متحفظ او سيئ. الا ان الغالبية العظمى من الأمريكيين– المسلمين او غيرهم– متحمسون لدعم جهودي والوقوف الى جانبي، وهذا التكريم هو دليل على ذلك.

* ما هي الأسباب خلف تأسيس "المبادرة النسائية الإسلامية في الروحانية والمساواة "ESIW ؟ وما الذي كنتم تأملون تحقيقه من خلال تجمع من هذا النوع؟

– بعد 11 سبتمبر، أصبح الأمريكيون أكثر فضولا بشأن الإسلام، وكانوا يسألونني: "لم يتم التعامل مع النساء بهذه الرداءة في البلدان والمجتمعات الإسلامية؟" وبينما كنت أختلف مع هذا التعميم طبعاً، كان علي أن أعترف بأن العديد من أخواتي المسلمات كن يعانين من التمييز الجنسوي، وحتى من العنف. ومع ازدياد نموي بمعرفة الإسلام، صرت أكثر ثقة بشكل متزايد بأن هذا الوضع لا علاقة له بديني، وأنه ينشأ بالكامل عن نقص الفهم بالإسلام. مثلاً، قرأت عن القيادة الاقتصادية لخديجة، والنشاط السياسي والمعرفة الدينية لعائشة، وعن آلاف النسوة المسلمات اللواتي نقلن الحديث النبوي الشريف عبر التاريخ. وهذا أدى فقط إلى تعميق قناعتي بأن التهميش الواسع الانتشار للنساء في السياقات الإسلامية لا علاقة له بالإسلام نفسه.

النساء المسلمات يجب أن يكن شريكات كاملات على كل الاصعدة في المجتمع: السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية والعائلية. لقد أسست "المبادرة النسائية الإسلامية في الروحانية والمساواة" من أجل هذه الغاية بالذات. لقد بنينا حركة عالمية متنوعة وكلية تعرف العوائق العديدة التي تتطلب نضال النساء المسلمات. ونحن نستعمل شبكتنا العالمية الكبيرة لمواجهة هذه التحديات. في عام 2006، اجتمعت مئتا امرأة تقريباً في مدينة نيويورك، وفي عام 2009، سوف نعقد مؤتمراً آخر في بلد ذي غالبية إسلامية بحضور 300 امرأة.

وبالمقارنة مع مبادرات أخرى للدفاع عن حقوق المرأة تتجاهل دور الدين، نتحدث نحن ضمن إطار حقوق إسلامية تتجاوب مع مجتمعاتنا المعاصرة. وتريح ضميري حقيقة أن المساواة بين الجنسين تشكل جزءاً جوهرياً من إيماني الإسلامي، وبأننا نقبض كنسوة على حقوق وقيمة أساسية غير قابلة للنقض في الإسلام. ويتوجب علينا أن نرفع عالياً حقيقة الإسلام، وهي حقيقة ألهمت التغيير الاجتماعي الإيجابي على مدى أربعة عشر قرناً. فنحن نستطيع معاً وكنساء أن نحقق أقصى إمكاناتنا كبشر. إن شبكتنا الواسعة من القيادات النسائية الإسلامية تولد عبقرية وجموحاً وطاقة جماعية قوية من أجل تحقيق التغيير الاجتماعي الإيجابي في مجتمعاتنا الإسلامية.

* ما هي الطرق والوسائل التي من خلالها تعمل "المبادرة النسائية الإسلامية في الروحانية والمساواة" على نشر رسالتكم هذه الى العالم؟

–ان نجاح المؤسسة مرتبط بشبكة من العلاقات. فنحن وبكل بساطة نقوم على دعم النساء الفاعلات في القضايا التي تخص المرأة، وهؤلاء النسوة اللواتي اسسن الارضية الصلبة للناشطات والاكاديميات والعاملات في الحقول التطوعية والقياديات كل في مجتمعها الخاص، ملتزمات بتطوير مكانة المرأة المسلمة.

اضافة الى ذلك، فرسالتنا تنتشر عبر الوسائل التكنولوجية خصوصا ونحن نؤسس لقيام اول حملة نسائية عالمية.

* ولدت في كشمير في الهند، كيف اثر ذلك عليك كامراة مسلمة في الولايات الأمريكية؟

– لقد وجدت إيماني في أمريكا. وأتمتع بحرية أداء الشعائر الدينية ودعم المجتمع الإسلامي في هذا البلد. وانا اقول دائما انني لست المرشحة الافضل لهذا المركز. فكما ذكرت فقد ولدت في كشمير وخلال طفولتي اكتشفت قيمة الثقافات المتعددة واحترام الديانات هذه الأمور هيأتني لحياتي ولأنشطتي المستقبلية في الولايات المتحدة.

لقد هاجرت الى امريكا وانا في الخامسة عشرة من عمري. وكما هي الحالة عند كل المهاجرين، ركزت كل طاقاتي على التعليم وتكوين نفسي في هذا البلد. ولهذا السبب بدأت حياتي المهنية كمهندسة معمارية ناجحة.

وفي الحقيقة لم اكفر يوما بنفسي كامراة مسلمة، كنت وبكل بساطة امراة امريكية ولدت في كشمير وتؤمن بالحلم الامريكي.. وماذا اريد غير ذلك ؟؟

ولكن تغيرت حياتي بشكل كبير ودراماتيكي بعد 11 ايلول عندما شعرت ان ديني وبلدي ومجتمعي يدعونني للعمل والنهوض. وكما هي حالة كل الأمريكيين، فان هذه المأساة سببت الكثير من التفاعلات الداخلية ودفعتنا للبحث عن ذواتنا. ولكنها بالنسبة لي كانت موضوعا شخصيا اكثر.

فقد بدأت احس بالمسؤولية الكبيرة التي القيت على عاتقي لما يعنيه ان اكون منتمية الى الدين نفسه الذي انتمى له مرتكبو هذه الجريمة.

ولاول مرة لم تعد هويتي كمسلمة امرا محايدا للكثير من الاشخاص. مما جعلني اعيد النظر ثانية لما يعني ان اكون امريكية مسلمة.

فقد اسست واخريات الجمعية الامريكية للمسلمات قبا "AMSA" ولكن احداث 11 ايلول جعلت اهدافنا وعملنا في هذه الجمعية اكثر الحاحا. وقررت بعد سنوات من العمل التطوعي ترك عملي في مجال الهندسة والتفرغ للعمل الاجتماعي ولبناء حركة لاحداث التغيير الايجابي بين المسلمين.

ولان المجتمع الامريكي المسلم شعر بعد احداث ايلول بالضعف والانعزال، وخلال عملي في الجمعية، كافحت ولا زلت لتشكيل هوية المسلم الامريكي والتي تشتمل على افضل ما في الامريكي المسلم.

ورؤيتي للاسلام هو انه يعتمد على التناغم ما بين الثقافة والدين. لقد اصبحت محاربة في حوار الاديان وبناء جسور بين المسلمين والاخرين والعمل من اجل تآلف ما بين المجتمعات المتدينة من اجل تحقيق التعايش والسلام.

اضافة الى ذلك، وعندما اصبح المسلمون على المحك اصبحت بهويتي كمسلمة امام التحدي، ونتيجة لذلك تفرغت لقضية المرأة المسلمة هنا داخل الولايات الامريكية وخارجها وهذا هو جوهر عمل ESIW

بعد احداث 11 ايلول شعر المجتمع الامريكي بالضعف والانعزال

مجلسنا العالمي يهتم بحقوق المرأة ضمن اطار شرعي اسلامي

* قلت في احد اللقاءات الصحافية انكم تخططون لتأسيس مجلس شورى عالمي، هل من تفاصيل اكثر.؟؟

– تأسيس مجلس شورى عالمي هو من أولويات خططنا المستقبلية، وانا متحمسة كثيرا لهذا الموضوع. والفكرة الرئيسية وراء ذلك هي ان المرأة المسلمة يجب ان لا تهمش في المناقشات والقرارات التي تؤثر على حياتها. وباعتقادي فان النساء المسلمات يجب ان يكن في صلب المناظرات التي تحيط بحقوقنا ومسؤولياتنا وأحوالنا.

ومع ذلك فما يزال علينا ان نواصل الكفاح في مواقع كثيرة رغم اعتقادي بأن عدم المساواة القائمة على الجنسوية ليست حصرا على النساء المسلمات فإننا كنساء مسلمات نواجهها بشكل خاص. والواقع ان 17 من مجموع الدول 25 التي تشكل ادنى المستويات الاقتصادية بحسب مؤشر الفجوة الجنسوية الصادر عن الملتقى الإقتصادي العالمي 2007 من الدول ذات اغلبية مسلمة.

لذلك ندرك ان التفاسير الدينية المغلوطة ما زالت تدمر حياة النساء المسلمات إلى جانب عوامل عديدة اخرى.وفي هذه الأثناء تعمل النساء المسلمات على الإستناد إلى الإسلام لتعزيز مواقفهن ومجتمعاتهن ولهذا السبب ينبغي ان يصبح ذلك جزءا من الحل.

وبهذه المناسبة اعلمكم ان المجلس العالمي يضم مثقفات مسلمات وناشطات من مختلف الجنسيات والمدارس الفكرية في الإسلام. وسوف نهتم بالمطالبة بحقوق النساء ضمن إطار شرعي إسلامي وإصدار الآراء المبنية على المعرفة والمشاركة في المناقشات ذات الأسس الدينية حول قضايا متعلقة بالنساء المسلمات.

واعتقد ان الإسلام إذا فهم بالطريقة الصحيحة يمكن أن يحسن حياة النساء ويضمن لهن المزيد من الحقوق ويوفر لهن فرصة القيام بالاختيارات الصائبة في حياتهن الشخصية والأسرية والاجتماعية.

إضافة إلى ذلك فان المجلس سيؤسس لبرنامج تدريبي في القانون الإسلامي. وهناك برامج قصيرة الأمد ستقدم نساء قادرات على معالجة وتقديم الإسلام في القضايا اليومية التي يواجهنها.

كما سنوجد عددا من النساء "المفتيات" المتعمقات في القوانين الإسلامية ليتمكن من اصدار الفتاوى التي ستقود النساء في مجتمعاتهن. وأكثر جزء مهم في هذا المشروع هو ان العديد من الرجال العلمانيين تحمسوا لفكرتنا وتبنوها.

* هل تجدين اية معارضة من قبل النساء المسلمات كونك لا ترتدين الحجاب؟

– بالطبع هنالك بعض النساء المسلمات اعترضن على عدم ارتدائي الحجاب، لكنهن قدمن لي الدعم بشكل كبير. فانا لست ضد الحجاب او مع الترويج له، واومن بان كل شخص يمتلك الحرية الشخصية و الرؤية الخاصة به تجاه الديانة الاسلامية و بالتالي كل منا يتصرف حسب ما يؤمن به. ولكني اعتقد انه بولغ في مناقشة هذه المسألة كثيرا، كما ان الفرد يجب ان يحكم على الاخرين من خلال اعمالهم لا مظهرهم. المسلمون وخصوصا المحافظين منهم يقدرون عملي الجاد من اجل المجتمع الاسلامي و يحكمون علي من خلال دقة عملي.

ونحن كمسلمين نواجه اليوم مشاكل عديدة هي: الحروب، الفقر، عدم المساواة، الفرقة، والتقليل من شأن المرأة ولهذا يجب علينا التركيز على مواجهة هذه الازمات وعدم التركيز على تفسيراتنا لمعنى "الايمان".

* هل هناك علاقات متبادلة بينك وبين النساء المسلمات الأخريات في العالم العربي؟

– بالطبع، لدينا انصار في العالم العربي وبالأخص في المغرب ومصر والأردن والسعودية والأراضي الفلسطينية، فعلى سبيل المثال نعمل مع مؤسسات مصرية محلية لإنهاء عمليات الختان في منطقة القاهرة. فنقوم بعرض على الرجال الذين يقومون بالختان حوافز ليوقفوا نشاطاتهم، فيوقعون اتفاقية تضم شرطا جزائيا ينص على عدم قيامهم بالختان وفي المقابل يحصلون على قروض ميسرة إلى أن يجدوا مصدر دخل بديل. ولأن هؤلاء الرجال ينظرون إلى هذا النشاط على إنه فرصة اقتصادية بالدرجة الأولى فهذا يتيح لهم المجال للحصول على معدات جديدة او إيجاد مصدر دخل بديل لعائلاتهم من دون تنفيذ الختان، اضافة إلى قيام المؤسسة بتوفير معلومات تعليمية وفيرة عن الأضرار الطبية لـ الختان وجوانب مخالفتها لتعاليم الإسلام.

وكما قلت فلدينا علاقات وشركاء في العالم العربي، شخصيا أرى كفاح النساء المسلمات على انه كفاح جماعي للحصول على الإعتراف بالحقوق التي وفرها لنا الإسلام. فجميعنا أخوات من أمة واحدة رغم الاختلافات القومية والعرقية والإيديولوجية.0

برعاية الدكتور امية طوقان

افتتاح قاعة الفنون في بنك القاهرة عمان بمعرض تشكيلي لسبعة فنانين

العرب اليوم

دعت ادارة بنك القاهرة عمان للمشاركة في حفل افتتاح قاعة الفنون ومعرض اللوحات الفنية "7×7 تشكيليون اردنيون" وسيكون هذا الحفل الذي سيقام في الساعة السابعة من يوم الاحد في الثالث من آب برعاية محافظ البنك المركزي امية طوقان .

ويشارك في المعرض التشكيلي الافتتاحي سبعة من التشكيلين الاردنيين هم: مهنا الدره، نصر عبد العزيز، عبدالرؤف شمعون،نوال العبدالله،نبيل شحادة،غادة دحله، ومحمد نصرالله.

ويشرف على ادارة القاعة والمعرض مدير الدائرة الثقافية في بنك القاهرة عمان الفنان التشكيلي محمد الجالوس، وسيعقد البنك مؤتمرا صحافيا في العاشرة من صباح السبت المقبل في المبنى الجديد للادارة العامة للبنك القاهرة عمان "زارا مول" للحديث عن اهداف هذا المشروع الداعم للحركة الثقافية الاردنية وحول الفعالية الافتتاحية لقاعة الفنون.0

اصدارات

اصدارات الاهلي

الأهلي ahli

بالتعاون مع مؤسسة الانتشار العربي في بيروت، صدر عن منشورات البنك الاهلي الاردني "مؤسسة اهلنا للعمل الاجتماعي والثقافي" عدد من الكتب منها:

مؤشرات وقضايا التربية البيئية لـ غالب الفريحات

ان استمرار بقاء الانسان على كوكب الارض، يعتمد على طريقة تعامله مع مصدر الطبيعة من حوله لذا اصبح فهم الطبيعة ونظامها البيئي، ضرورة قصوى في مواجهة الاتجاه المتعاظم لاستهلاكها وتدميرها في ظل النمط الرأسمالي.

ومع ان حل هذه المعضلة بتغيير اسس الحضارة الرأسمالية الاستهلاكية، سياسيا، فان توعية الافراد عن طريق التربية ووسائل الاتصال الجماهيري، ووسائل الحفاظ على النظام البيئي، لها دور كبير في المحافظة على كوكبنا الجميل، وبيتنا المشترك.

عندما بكت الجمال لـ عاطف الفراية

هذا نص يتناول معضلة تهديد الهوية الوطنية. الافاعي، كمعادل موضوعي لعمليات الزحف البشري الهائل بجامع أنها (تزحف) و (تبدل ثوبها) و (تنفث سمومها) تواجه الجمال الباكية، متفجعة على مصيرها الاسود.

سلامة موسى (العلمانية والدين) لـ أحمد ماضي

ربما يطرح القارىء بعد ان يفرغ من هذا البحث، السؤال التالي: هل يمكن اعداد بحث قد يبدو في نظر البعض، طويلا عن موضوع كهذا، وليس بين مؤلفات سلامة موسى العديدة، مؤلف قد افرد للدين؟ الجواب عندي هو نعم، ذلك لأن الموضوع كان هاجسا من هواجسه، بحيث سلط عليه شيئا من الضوء في العديد من كتاباته، واقواله وأحاديثه. هذا من جهة ومن جهة اخرى، يصعب النظر في هذا الموضوع، عندما لا يفرد له كتاب خاص. وقد حاولت استقصاء ما قاله، بهذا الخصوص، في الكثرة الكاثرة من كتاباته.

السؤال هو الى اي مدى كانت ردة فعل مجتمعات الغربية على الجماعات الاسلامية المهاجرة اليها ردة فعل على واقع؟ ام انها كانت قد تغذت بما اليه الفكر الغربي ما قبل القرن العشرين من نظريات عنصرية متأصلة وقناعات حول فوقية الانسان الاوروبي ودونية الانسان غير الاوروبي؟

دراسة شاملة يقدمها د.مهنا حداد حول الجذور الفكرية والثقافية للعنصرية الغربية.0

تكريم توفيق الحكيم في مصر

تنظم جهات خاصة في العاصمة المصرية القاهرة احياء لذكرى الاديب المصري الراحل توفيق الحكيم الملقب بأبي المسرح العربي تعرض خلالها أفلام قصيرة وطبعات جديدة لأعماله. وتتمثل أولى فعاليات احتفالية الحكيم 1898– 1987 التي صادفت الثاني من تموز الجاري ولم يتم الاحتفاء بها رسمياً بعرض أفلام قصيرة مأخوذة من أعمال الأديب الراحل. ويستضيف المركز الثقافي ساقية الصاوي هذه الاحتفالية بالاتفاق مع شريف المهدي وياسمين سامي حيث ستبدأ العروض بعد غد الخميس. وتبدأ الاحتفالية بعرض جزء من فيلم تسجيلي أعدته ياسمين سامي وأخرجه شريف المهدي "وهما مؤسسا رابطة مبدعي الأفلام القصيرة والرقمية" عن الحكيم ولم يكتمل مونتاجه بعد بحضور عدد من أفراد عائلته بينهم الإعلامية زينب الحكيم كما سيعرض أيضاً عدد كبير من الأفلام. وقد أعلنت دار الشروق للطبع والنشر بالقاهرة عن طرح طبعات جديدة لعدد من أعمال الحكيم في مشروع لإعادة نشر الأعمال الكاملة له. وبين الأعمال التي تقرر إعادة طبعها سجن العمر وهي واحدة من أجمل السير الذاتية في الأدب العربي وأكثرها إمتاعاً ومسرحية "ايزيس" الشهيرة.0

فلسطيني يقيم معرضا من رصاص وقنابل الإسرائيليين

يقيم الفنان التشكيلي إبراهيم برناط معرضا من الرصاص والقنابل التي استخدمها الاحتلال الإسرائيلي.

ووفقاً لتلفزيون "الدنيا" السوري فقد برزت فكرة المعرض عند الفنان منذ عام 2002 عندما عَرضت منظمة إسرائيلية في نيويورك حافلة كانت تعرضت للتفجير، فقال لنفسه: "لماذا لا نستخدم الأدوات التي يستخدمها الإسرائيليون في قتلنا ونعمل منها رسالة إلى العالم وشهادة للأجيال القادمة لتعرف ما دفعناه لتحقيق السلام والحرية؟! لا أحد يستطيع القول إن هذا الرصاص وهذه القنابل ليست من الإسرائيليين".

وأصيب الفنان برصاصة في ساقه أثناء مشاركته في مسيرة ضد الجدار العازل في قرية بلعين الواقعة شمال غرب رام الله منذ شهر حزيران، ويرقد في المستشفى، مما حال دون مشاركته في معرضه ضمن أسبوع التراث الثاني الذي افتتح وسط منازل البلدة القديمة في بيرزيت الواقعة شمال رام الله، واشتمل الافتتاح على إقامة عرس فلسطيني حسب العادات والتقاليد الفلسطينية.0

صدور كتابين لاحمد حسن الزعبي ويوسف غيشان

صدر مؤخراً عن دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع كتابان ساخران، للزميل الكاتب الصحافي احمد حسن الزعبي بعنوان: الممعوط والزميل الكاتب الصحافي يوسف غيشان بعنوان: لماذا تركت الحمار وحيداً؟..

ويقع كتاب "ممعوط" للزعبي في 192 صفحة من القطع المتوسط حيث يضم مجموعة من المقالات السياسية والاجتماعية الساخرة بعضها نشر وبعضها لم ينشر في جريدة الرأي. وقد اهدى الزعبي كتابه الى كل الممعوطين في الارض، ومن المقالات التي نشرت في الكتاب الممعوط، انفصام، رصيع وطني، صباح الخير يمه، راس مايل.

اما الكتاب "لماذا تركت الكتاب وحيدا" ليوسف غيشان والذي يقع في 192 صفحة من القطع المتوسط فيحتوي مجموعة كبيرة من الحكايات الساخرة الجديدة ذات التوظيف الهادف والإسقاط الموفق على كثير من الأحداث الاجتماعية والسياسية المعاصرة. ويستهل الكاتب كتابه بتأخير المقدمة الى اخر الكتاب لكي يسهل على القراء قراءة الكتاب حيث عنونها بـ"مقدمة متاخرة لا داعي لها". ومن حل وربط، هكذا حكمت امريكا، ايام اللولو، دروس مدحت باشا وغيرها من المقالات.0